العالمين ولكن تنبهوا اذا ضحك لكم الدهر يوم ولكن سوف تندمون وقد تفاخر بهذا الامر يا ابن حسن فخط وسط الادعر
فداوير والاربعين اميرهم حتى انهم وقال القطان بانه يا صعلوك قاطعهم لولا انك ولي الامر لا امر بك فقد
الكل لكن ماتم مني انا يعني نظر على اني ابقيت اقدم او اخر وابقيت اصبح للدم حساب وان سالت عني اني
بغيت واعتديت وافتريت تشتري نفسك بكلمة وحيد يا مقدم بانك سلطان الحصون وتحلف انك وهذه الاثار
عليها واني اقل شيء ولا انطالب بدمه والامر بيد ارقابكم بهذا السيف فقال له السلطان اشجر يا سفيه قلت
كل شوه من شيم الفنجر منك وللمقدم اعتالوا انا ربح الاقدام وجرد حسامه واراد ان يضرب به عنق المقدم جار
الدين والجاعد واذا باهل البرج الحصون مقبلة على ساق وقدم ويشهر الموت وقالوا احفظ عقلك في راسك دم
تبع من اتباع هذه الرجال هذه الارض ما يشتغل هالبرج حصونه في تنجل دم كل رجل منه صونه اهدى عز بكل ان
سمعت منا قم والملقم وارجع الى اسم من قريب ولا تنغر بسكوت الدم لانه يبكيكم دم اذا نطق والمقدم حط
يده على سيفه وقال لا اولاد اشاركم يا اولاد النعم اقم والاسم الاعظم ما احد منكم يتحرك من مكانه وما لم كلام
ضربت عنقه ولو كان ابي وعلقت على فرس بيت شاكر اول الخراف وسلمت هذه الحصون لاعدائكم ومالك
احواضكم يشرب من هذه الارض شربة ماء الا احد منكم يعني ضيف باسراي فقالوا له اسمع يا مقدم قلنا لك هذه الارض
ما تنجل دم هذه الجامع وانت ابن عمنا ما احد ما يبقى لك لكن هذه القلاع وهذه الارض لكم وبحسنا ايامها
ورح لاني ما اشتهيت خاطرك من حيث انك قطعت من ترابنا فقلهم على الراس والعين ولكن وحق دين الاسلام لا ادخل
بهم الى ارض ولا اقليم ولا بلد ما عمر احد منهم ذكرها ولا سكنها ولا يعرف لاحد منهم فيها حبيب ولا نسب واعطيها
لي سكن واقبرهم فيها بالحيا وقرع على الاقدام يبخ السلطان والجاعد ورجم الى ذلك الصناديق وقفلها
ونكر الجاعد بصفة بطارقة نصارى وقدم الابغال وحمل ذلك الصناديق وطلع هو وذلك الجيش . الذي مالهم
في الدنيا شيء بكوا عليه طالبين عرض الجزر فلما انهم طلعوا من ذلك الارض انفق راي المقدمين والجاعد انهم كتبوا الى السعيد
كتاب الذي نعلم به حضرة ملك الاسلام انك ان سالت عن ابوك وعن الثمانين امير ومقدم وعن شيخ ان غربهم ابن
عمنا سمعان المراوغ ترتبهم من على قلاع الملاحدة ولم يوطب بان طلب منهم الى ابلاد النصارى لا نعلم الا ان ارض
توجه بهم ارسلنا اعلمناك وانت ملك ينفعا رايك في هذا الامر والرشد والسلام وتحلوا الكتاب الى مصر هذا ما كان
منهم ومن مكاتبتهم يتبع كلام الكتاب والسعيد وعسكر مصر في محله عودا وانعطفا الى المقدم والى الجاعد وما وقع
له تلك الرواة على انه لما اخذ الجاعد وطلع بهم قصد ان يتوجه بهم الى حصن دخل في حال دخوله الى بلاد
النصارى وذلك الحصن في مملكة صور والغطا في حكم البيطاجوين يقال له حصن ترجيف ولكن هذا الحصن
له اوصاف عجيبة ولا باس انها نذكر ما بين ايديكم وذلك ان هذا الحصن معمر على جزيرة لوطا بيلا وغطاس
ولكن عمارته من اعجب عجايب الزمان لانه معمر ثلاثة طبقات من الحجر الاسود المسبوك بالرصاص والحديد وصفة ذلك الحصن ثلاثة
لمنبات الطبقة الثمانية تغر بالازميل في اصل ذلك الجزيرة الحجر وهو ان الربع هذا الحصن جعلها صورة قايم بحجر لمن ينفع

عنق

تحت غضب ملك صور والغطا ولكنه جعلها بنحو ميتين مكان ضيق جدا بابا الكان يسع الى جاعد وكل مكان ٥ ٥
فيه جنزير وطوق وسلسلة فاذا وقع غضب البيطاجوين على احد ينفيه يجب في هذا المكان ولكن الذي يحبس في
هذا المكان يكون قره حتى يموت والبحر المحيط يلطم في حيطان ذلك المكان والطبقة الثانية قاعه قبو عقد فصاديه
معمره على عواميد من الحجر الاسود قايمه من اصله فلك الجزيره وذلك القاعه فيها مبيتين غرفه ولكنها سكن الى احادة ذلك
الحصن والى موتهم ومأكلهم وشربهم والذخيره احصارهم ومدافعهم واما الطبقة الثالثة هي الطبقة الخامسة لا نهايه
ونكات تنقط لا زورد وذهب وهي مقعد الى البيطاجوين اذا اقبل انه يعمل سيرا في هذا الحصن والشاهد
ان هذا الحصن له داير ما داره خندق يقعر ازيد من الكثر من قامات شنا داخل به البحر المحيط ولكن به الكثير من مينه
مدفع زحاقي تومي على اكثر من خمسة اميال في البحر وله بابه محرز وله الى البر اذا قصده احد يحاصره يشال الجسر
الخشب باللوالب والجنازير فان كانوا من البر رماه عليهم اهلكهم لان حلقوم جالعة ثلاثة اميال البر الا ومدافع ترمي
عن ضرب يهلكهم او اعاد فرو من البحر كذلك وفي هذا الحصن من تحت يد البيطاجوين منه بطريق ليس لانجيهم
من عند البيطاجوين في كل عام عازق سنه من ماكل ومشرب وبارود ورصاص قلنا ومن اطلع المقدم على هذه الجزيرة و
والحصن كان سبب الملاعة عليه وذلك ان البيطاجوين كان له سابحي ركابه يقال له الدغرين الراق وكان المقدم
فيه فوقع في الملوة الذي كان ابا المقدم في صورد وهذا الدغرين صاحبه غضب البيطاجوين عليه فقيده وسلسله وارسل
لدغرين صحبه جماعة بهم الى ذلك الحصن يحبسوه في ذلك الجبل الخبيث فقال للمقدم بالمورين روح معاه اذ كان على
حصن ترجيف العلو الذي يفتخر به البيطاجوين على ملوك الدنيا فراح هذا المقدم معه فلما دخل اليه وتنزل بالجماعة الى ذلك
الوقانه حبس فيها ذلك الرجال فتم يدون الفداوية عن ذلك المكان وتنوا وطلع تفرج على الطبقتين والثانية الى ان
عاود لدغرين عاود معه من هون كان صار له اطلاع على هذا الحصن فلما على نفسه انه لا يلعب منصفه ويتكلم هذا
الحصن ولا يحصر هذه الجاعد الا فيه ويجعله قبرهم الى ان يموتوا فاخذ جماعته وقصد ذلك الحصن ولكن لعب منصف
عجيب تنكر بصفة لدغرين وجماعته تركهم بصورة بطارقة على حالهم وكتب كتاب عن لسان البيطاجوين وعهد الحصن
فلا زال يقطع الارض الى اذا اشرف عليه وقصد الباب صرخ عليه البطارقة فاعطاهم اشاره انه لدغرين وان معه كتاب
من عند البيطاجوين فما هلوا النفوا معه حيث بطريق ليس الا فتحوا له الباب وتلقوه وترحبوا فيه فدخل ذلك الجاعد
وطالع اعطا ذلك الجاعد كتاب البيطاجوين وقلهم انا كتب في بلاد الرومين ارسلني البيطاجوين اليكم على قبض رئيس الرهبان وتماني
ميرانا وسراق من جماعة بجنسهم وانيت بهم ابيحهم بامر البيطاجوين في الوقانة التحتانية قروا الكتاب النفوه لما في كلامه
فامر بفتح الصناديق فتحت وطلعوا منها ملك الاسلام وشيحه والثمانين امير ومقدم واعطا الجميع ضد البنج
عطسوا ارموا اقراص البنج النفوا انهم بهم دلك المقدم الى مكان عرم لا سلكوه ولا داوه وهم قالوا الى موك
ولا فوت الا بانه الى البطل العظيم مرجيل وبانه المتناه والمقدم اصبر الى ان ما بقي احد من ذلك الجاعد في الجزيرة
بل الكل بين يديه اقبلت تتفرج على ملك الاسلام ومن معه والمقدم اعطى جماعته الاشارة فقفوا امر بوا الى

Copyright © King Saud University